

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة هود | من الآية 1 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. الا - 00:00:00

ان الله انني لكم منه نذير ويشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى كل ذي فضل. ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء - 00:00:30 قدير. تفسير سورة هود. سورة هود الصور المكية ان ايات فيها معدودة قيل اية وقيل اكثر هنا قوله جل وعلا واقم الصلاة طرفي وزلفا من الليل. وقيل معها غيرها من الآيات المدنية - 00:01:00

والآيات المكية في السور المكية تتميز عن السور المدنية في ان الصور المكية تعنى بتقرير التوحيد. وتتبنيه في النفوس وازالة الشرك من القلوب اثبات النبوة واثبات البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. كما تتميز بذكر قصص - 00:01:40

الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع امهم. وان الله جل وعلا نصر رسنه وايدهم بالمعجزات واعز لـ وقام بدعنه ودعا الى عبادته من عباده المؤمنين. وخذل الكفار واداهم العذاب الشديد العاجل في الدنيا قبل الآخرة - 00:02:30 ليكون في ذلك عظة وعبرة لمن سمع القرآن. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه شبت يا رسول الله او عجل عليك الشيب او ما الذي شيبك في الفاظ متعددة؟ قال شيبتني هود - 00:03:10

واخواتها. وفي حديث اخر هود واخواتها الواقعة. والمرصاد وعن يتساءلون والتوكين وفي رواية صور اخرى مع هذه الصور او بعضها. وهذه الصور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت سببا لسرعة الشوب اليه - 00:03:40

ان فيها احوال البعث والقيمة والجزاء والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وقصص بعض الانبياء مع امهم وما حل بهم من العذاب والنکال والعقوبة في الدنيا قبل الآخرة رسول الله. فهو عليه الصلاة والسلام - 00:04:20

عجل عليه الشيب بسبب خوفه مما تضمنته هذه الآيات والسور هذا الذي يظهر والله جل وعلا اعلم بمراد هدي رسوله صلی الله عليه وسلم وقوله جل وعلا الف لام راء. تقدم لنا في السور السابقة - 00:05:00

شيء من الكلام على الحروف المقطعة في اوائل السور كما في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وفي سورة آل عمران الف لام ميم وفي سورة الاعراف الف لام - 00:05:40

امين صاد. وللعلماء رحمهم الله في هذه الحروف المقطعة قولان احدهما قال به جمع من المحدثين كما ذكر ذلك الامام رحمة الله قال جمع من المحدثين هذا سر الله جل وعلا في كتابه. فهو من المتشابه - 00:06:10

الذى استأثر الله بعلمه فلا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبى مرسلا. والله جل وعلا له سر في كل كتاب انزله فسره في القرآن هذه الحروف المقطعة في اوائل السور. فقالوا - 00:06:50

لا نتعرض لها بتفسير وانما نقول الله اعلم بمراده بها. قول اخر لبعض العلماء رحمهم الله قالوا ان لهذه الحروف المقطعة في اوائل السور معنى اما انها اسماء السور فالحرف المقطعة والحروف المقطعة في اوائل السور اسم - 00:07:20

لهذه السورة كما قال ابو هريرة رضي الله عنه لما حكى ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم جمعة قال بسورة

الف لام ميم السجدة. فسمى السورة الف لام ميم. ومن نزها - 00:07:53

لان فيه الف لام ميم غيرها. وقال بعضهم انه جيء بها على سبيل الاعجاز. والتحدي لکفار قريش وغيرهم من العرب الذين لم يؤمنوا بالقرآن وتحداهم الله بان يأتوا سورة او بعشر سور او بمثله وخبرهم وبين لهم بان هذا القرآن الذي عجزتم عن ان - 00:08:16  
بمثله هو مكون من الحروف التي تنتظرون بها الف لام ميم او الف لام راء او الف لام راء او الف لام ميم صاد. وجيء بها للتعجيز والتحدي وقيل انه جيء بها لانها تدل - 00:08:46

على اسماء الله جل وعلا. فكل حرف منها يدل على اسم من اسماء الله جل وعلا ولعل القول الاول اسلم لانه قال به جمع من المحدثين وهو المروي عن كثير من الصحابة ومنهم ابو بكر وعلي. ويرى عن عثمان - 00:09:10

و عمر رضي الله عن الجميع. وروي عن غيرهم من الصحابة فلعله اسلم ان يقال الله اعلم بمراده بها الف لام راء. كتاب احکمت اياته ثم فصلت حکیما خبیر. الف لام راء. كتاب - 00:09:38

اذا قلنا ان قوله جل وعلا الف لام راء اسم للسورة فيكون وكتاب خبره اذا قلنا عن القول الاول الله اعلم بمراده بذلك فيكون حينئذ لا نعربه. ولا يصح له اعراب. لانا لا ندرك - 00:10:08

والاعراب فرع عن ادراك المعنى فلا نعرضه ونقول كتاب احکمت اياته مبتدأ وخبره ما بعده. او خبر لمبتدأ محذوف. اي هذا كتاب في قوله كتاب قول الله جل وعلا في هذه الاية كتاب احکمت اياته. احکم كتاب يجوز ان يكون خبرا - 00:10:38

ل الاول السورة الف لام ميم الف لام راء ويجوز ان يكون مبتدأ خبرهما بعده. ويجوز ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف كتاب احکمت. الاحکام هو الاتقان والظبط. لا يتطرق لديه نقص ولا شك ولا غلط بل هو محکم متقن - 00:11:17

ثم فصلت كتاب احکمت اياته ثم فصلت. فصلت بمعنى بينت ويوضح وسهلت وفي قوله جل وعلا ثم ثم فصلت يجوز ان تكون ثم هذه للترتيب الزمني فالقرآن ان احکم وضبط واتقن ودون في اللوح المحفوظ - 00:11:52

ثم فصل جاء التفصيل بالوحى بعد ذلك. فيكون معنى ثم للترتيب ويجوز ان يقال ان ثم للترتيب الذهني فقط ولا اثر للزمن في ذلك ومعنى انه احکم وفصل في ان واحد في وقت واحد. فصلت احکمت اياته ثم فصلت. من لدن لد - 00:12:28

بمعنى من عند الله جل وعلا لا من عند غيره. وذلك ان القرآن كلام الله جل وعلا. تكلم به والله جل وعلا يتكلم اذا شاء متى شاء على ما يليق بجلاله وعظمته. وصفة الكلام ثابتة لله جل وعلا - 00:12:59

وقد تكلم بالقرآن وتكلم بالكتب المنزلة التوراة والانجيل والزبور والقرآن من لدن حکیم خبیر. فيه لف ونشر ويأتي اللفظ والنشر احيانا يرتب واحيانا يقال لف ونشر مشوش اللث والنشر المرتب ان تأتي بكلمتين ثم تأتي بعد ذلك - 00:13:30

كلمتين اخريين. الاولى تختص بالاولى. والثانية تختص بالثانية وهذا يعرف بعلم البلاغة. واحيانا يكون لف ونشر مشوش. تأتي بكلمتين ثم تأتي بما يتعلق بهما بكلمتين اخريين. الكلمة الاولى من الاخيرتين تتعلق بكلمتين الاولى للاولى

الاولى يوم والكلمة الاخيرة من الاولى تتعلق بالاولى من الكلمتين مرتب الكلمتين الاخريين تتعلق بكلمتين الاولى للاولى والثانية للثانية والمشوش الاولى للاخيرة لانها بجوارها. والاخيرة للاولى. وهنا لف ونشر مرتب - 00:14:43

كتاب احکمت اياته ثم فصلت. احکمت ثم فصلت. من لدن حکیم شیر احکمت من لدن حکیم. وفصلت من لدن خبیر احکمت من لدن حکیم يضع الاشياء مواضعها حکیم في تصرفه. فلم تحکم - 00:15:15

ان من هو بخلاف هذه الصفة وانما هي احکمت من لدن حکیم مختص بهذا الشيء والاحکام والاتقان ثم فصلت قد يكون التفصيل من خبیر فینفع وقد يكون التفصيل من منهی بخلاف ذلك فيكون في - 00:15:54

تفصيل في غير محله فهذا ما يعبر عنه العلماء بلف ونشر مركب. احکمت من لدن حکیم. فصلت من لدن خبیر من لدن حکیم خبیر وحکیم وخبیر صفتان لله جل وعلا على ما - 00:16:14

بجلاله وعظمته. لا تشبه صفات المخلوقين. الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا قيل هذا الكلام بمعنى المفعول لاجله جنت بهذا الكتاب المحکم المتقن اليکم من لدن حکیم خبیر لأن قائلا يقول لم؟ فيقال بان - 00:16:45

لا تعبدوا ان الله من اجل الا تعبدوا الا الله. الا تعبدوا ان الله وفي النفي والاثبات ويعبر عنها بالحصر يؤخذ منه انها لا تصح العبادة لاحد كائنا من كان. لا تصح العبادة الا لمن - 00:17:20

لله وحده الا تعبدوا الا الله. بمعنى لا الله الا الله. لا معبد في حق سوى الله الا تعبدوا الا الله فالله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب واقام الحجة على خلقه من اجل ماذا؟ الا يعبد الا هو - 00:17:50

لا تعبدوا الا الله هو العبادة الخضوع والتذلل. وهذا لا يصح الا لله جل وعلا اني لكم منه منه الضمير في منه يعود الى من؟ الى الله جل وعلا. ان نوركم - 00:18:24

منه نذير وبشير. النذير هو المخوف المخيف بالشر والعقاب والبشير المبشر بالخير فهل يصح ان يجتمع في الشخص ان يكون نذيرا وبشيرا مخبرا بالخير ومخبرا بالشر في ان واحد. نعم - 00:18:48

منذر لمن لمن عصى الله يخوف من عصى الله وينذره بالنار يحذره من الوقوع في النار وان المعصية سبب لدخول النار. فهذا يقال له مبشر ام مخوف؟ مخوف منذر ومخبر لمن اطاع الله جل وعلا واتقاه بماذا؟ بالجنة - 00:19:17

فهذا يقال له ابشر او بشير اني لكم منه نذير وبشير. منذر من عصى الله ومخوفه من الوقوع في النار ومبشر لمن اطاع الله جل وعلا بالجنة. فرسول محمد صلى الله عليه وسلم نذير بشير. واعرابها ان لي لكم منه نذير وبشير - 00:19:47

هذه ان واسمها اني ولكم متعلق بمحذوف خبر ومنه جار و مجرور علق محذوف خبر مقدم ونذير وبشير مبتدأ مؤخر ويجوز ان تقول اني لكم منه نذير وبشير اني لكم اني - 00:20:22

ان واسمها ونذير وبشير واقعان خبر لانا لان خبر ان مرفوع واسمها منصوب اني لكم منه نذير وبشير ان لي نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه امر من الله جل وعلا بمحمد صلى الله عليه وسلم بان يأمر - 00:20:56

من ينذرهم ويخوفهم ويبشرهم بان يستغفروا ويتوبوا والاستغفار طلب المغفرة. والتوبة الرجوع. اولا استغفر الله عما مضى وارجع اليه في المستقبل وقيل الاستغفار لما صغر من الذنوب. استغفر ربكم لما صغر - 00:21:34

من الذنوب والصغراء والتوبة للذنوب الكبائر. لان التوبة تکفر الكبائر واما الصغار يکفرها الاستغفار والاعمال الصالحة. واما الاستغفار بدون توبة فلا يکفر الكبائر. فالكبائر تکفر بالتوبة منها. وقيل هما شيء واحد الاستغفار والتوبة - 00:22:14

هنا شيء واحد وجيء بهما بلفظين مختلفين من اجل التنوع والتأكيد فالمستغفر تائب وتأب مستغفر. ولا يصح احدهما بدون الاخر. لانه اذا تاب لابد ان يكون مستغفرا وادا استغفرا اذا استغفار صادق فلا بد ان تفتتم معه التوبة. وان استغفروا ربكم ثم - 00:22:47

اليه والاستغفار طلب المغفرة. والله جل وعلا يحب من عباده ان يسألوه المغفرة ويغفر لهم وهو جل وعلا كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا في نادي - 00:23:22 هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه وآخر الليل ساعة من ساعات الاجابة. ومن اوقات الاجابة. وروي ان ابناء يعقوب لما سأله عن - 00:23:46

استغفر لهم بما فعلوا بيوسف واخيه اخر ذلك عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام الى السحر لانه احرى للاجابة وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ماذا يحصل للاستغفار والتوبة امران عظيم ان محبوبان الى النفس - 00:24:04

يحصل بالاستغفار والتوبة سعادة الدنيا والآخرة كلها يحصل بالاستغفار والتوبة وهنستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ماذا يحصل؟ قال يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى الثاني ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:24:33

امران محبوبان الى النفس السعادة الابدية وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا المتع الحسن بالصحة والعافية والمال واطمئنان النفس ورضا النفس حصل لها من عند الله جل وعلا - 00:25:04

وقال بعض العلماء المتع والتمتيغ بمعنى الزيادة في الشيء وكما يقول احدنا لصاحب ما اتعن الله بك بمعنى اطوال الله في عمرك يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى. والمتع الحسن ليس هو لذة الدنيا فقط - 00:25:38

او متع الدنيا فقط ولها وصفه بالحسن وانما هو الرضا والقبول والقناة بما العبد فقد يعطي العبد الشيء اليسير من المال ويطمئن في ذلك ويرضى به. ويستفيد منه ويتنفع به - [00:26:12](#)

ويستعمله في طاعة الله سيكون مسرورا مرتاح النفس لما عنده وقد يعطي العبد الكثير من المال فيشقى ويتعصب نفسه في اظفافه اموال اليه ولا يرتاح لهذا المال الذي عنده. لانه يرى ان فلانا او علانا اكثرا منه مالا فهو يحب ان يصل الى ذاك. واذا اعطي بقدر - [00:26:36](#)

احب ان يصل الى من هو اعلى منه وهكذا. واذا قنعت النفس بما اعطيت استراحت وان كان وتطمئن يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى. عن اجل مسمى قيل اجل الموت او القيامة. يمتعكم متعاما - [00:27:05](#)

حسنا الى اجل مسمى. ولعل الاقرب والله اعلم ان يقال اجل الموت لان كل انسان يمتع الى موته. ومن مات فقد قامت قيامته الى اجل مسمى هذا في الدنيا لانه محدد يمتعكم متعاما - [00:27:36](#)

حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. والثواب يزيل والفضل العظيم من الله جل وعلا في الدار الآخرة يوم القيمة هذا كل انسان بعمله. اما في الدنيا فقد يبتلي الله جل وعلا بعض عباده - [00:27:56](#)

كونع من انواع المصائب ويدخر لهم في الدار الآخرة الشيء الكثير. وقد يكون المرء مبتلى بالسجن وال العذاب والانا والجوع لكن نفسه مطمئنة ومرتاحة لانه اعلم ان ما اصابه من هذه المصائب هي في ذات الله جل وعلا. من اجل نصرة دين الله ومن اجل اعزاز كلمة الله او من اجل - [00:28:26](#)

الله او من اجل جهاد الكفار او الوقوف في وجه الاعداء او نحو ذلك. فهو يتلذذ بهذه المصائب من انه يحتسب ثوابها عند الله. فقد يكون محبوبا عند الله ومع ذلك هو في شغف العيش. وفي حال - [00:28:56](#)

او السجن او العذاب كما حصل لبعض الاتقياء الاخيار من هذه الامة ويؤتي عما في الدار الآخرة فالله جل وعلا يثيب من اطاعه. ويعاقب من عصاه اذا شاء جل وعلا ويؤتي كل ذي فضل كل - [00:29:16](#)

صاحب فضل عبادة وطاعة وقربة لله جل وعلا يعطيه من فضله سبحانه ويؤتي كل ذي فضل فظهله. يصح ان يكون الظمير عائد الى الله جل وعلا ان يعطيه الله من فضله سبحانه. ويصح ان يكون يعطيه من فضله يعني من عبادته واحسانه وعمله. على قدر ذلك - [00:29:46](#)

ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا تولوا او تتولوا بمعنى تتولوا يعني تعرض فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير ان اعرضتم ولم تقبلوا هدى الله ولن تطيعوا الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فماذا تكون - [00:30:16](#)

فاني اخاف عليكم اتوقع ان يحل بكم عذاب يوم عذاب يوم كبير. ما المراد بهذا اليوم الكبير به والله اعلم يوم القيمة. وسمى كبير لما يحصل فيه من الامور - [00:30:46](#)

عظيمة من الفظائع ومن الهول والحساب ثم يعقب ذلك الجنة او النار. فسمى كبيرا لما يكون في ذلك اليوم من الامور العظائم. وقال بعث المفسرين المراد باليوم الكبير هو يوم - [00:31:16](#)

بدر يعني يوم كبير يوم من ايام الدنيا يحصل عليكم فيه العذاب من الله جل وعلا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم لهذا تخويف وفيه تبشير فيه منارة وفيه بشارة. وفيه - [00:31:46](#)

وفيه تخويف كيف يكون ذلك ؟ الرجل الصالح المتقى المستقيم على عبادة الله. القائم بامر الله. المبتعد عن معصية الله اذا قيل له مردك الى الله هو يعلم قدر الله قدر الله عنده - [00:32:26](#)

ويجل ربه جل وعلا ويحترمه ويحترم اوامره. ويحترم نواهيه. فيأتي ما امر نهي عنه ويطيع الرسول صلى الله عليه وسلم ويسارع الى العمل بمرضاته. اذا قيل لهذا الى ربك الا يسر ويفرح ؟ يسر لانه يرجع الى محبوبه - [00:32:56](#)

من هو اعز شيء عنده. اذا قيل للفاسق الفاجر العاصي لله المتهك لمحارم الله. مردك الى الله. الا يخاف ؟ ويحذر ويحزن ففي قوله جل وعلا الى الله مرجعكم فيه لمن اطاع الله جل وعلا لان مآل اليه وان الله جل وعلا سيثبته الشواب الجزيل - [00:33:26](#)

وفي نزارة وتخويف لمن عصاه بان مرده الى الله والله جل وعلا يتولى عقوبته الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قادر. بمثابة التأكيد للجملة الاولى قد يقال للرجل انت - 00:34:06

ارجع الى فلان فلا تعصه. مردك اليه. يؤخذ بيديك فيخاف يكون عنده شيء من الخوف لكن عنده شيء من الرجا بانه افلت من يده يقول يجوز اذا قبض علي واخذ بيدي لارد اليه يجوز ان يموت قبل ان اصل اليه - 00:34:36

يجوز ان يموت من اخذ بيدي ليسلمني قبل ان اصل الى يجوز ان اتخلص منه بشيء يجوز ان يشفع لي من هو اكبر قدرًا يجوز ان اهرب منه. استطيع الهروب باي وجه - 00:35:06

وسيلة من الوسائل لكن اذا كان من سترد اليه على كل شيء نكرة صغير او كبير على كل شيء قادر. حينئذ يبأس العاصي من الافتات ومن النجاة ومن بعد انت اون الى من هو على كل شيء قادر - 00:35:36

لا تؤولوا الى انسان يعجز او لا يقدر او قد تقللت من يده؟ لا. وهو اي الله جل وعلا على كل شيء من الاشياء صغار او كبر عظم او حقر فانت مالك اليه وهو جل وعلا على كل شيء - 00:36:06

قدير قادر على كل شيء لا يعجزه شيء. الى الله مرجعكم وهو اي الله جل وعلا على كل شيء قادر. وهذه الآيات اتسمت اذا اتصلت به الآيات المكية وذلك واضح فيها في قوله جل وعلا - 00:36:36

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خير. في هذا ثناء على القرآن. وكثيرا ما يأتي بعد السور المقطعة ثناء على القرآن. وهذا مما استدل فيه بعض العلماء الذين قالوا ان الآيات الحروف المقطعة في اوائل السور للتعمييز والتحدي - 00:37:06

وذلك انه يأتي بعدها غالبا ذكر القرآن. الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وهنا قال الف لام راء كتاب احكمت اياته ما هو القرآن؟ ففي هذه اول الآية ثناء على القرآن الذي هو - 00:37:36

كتاب الله جل وعلا وانه لا يتطرق اليه نسخ ولا يتطرق اليه تبديل ولا يتطرق اليه عنه بل هو محكم مفصل واضح جلي. والاحكام قد يراد به ما يقابل النسخ - 00:38:06

فيكون المراد الجلد او الاكثر لان الجلد في القرآن والاكثر في القرآن غير منسوخ يراد به الاحكام يقال غير مقابل النسخ وانما مقابل الاتقان لانه بمعنى فقد ويقال عن الآية انها محكمة وهي منسوبة بمعنى لا شك ولا ريب فيه - 00:38:26

فيها ثم دعا الى عبادته جل وعلا وحده فقال الا تعبدوا الا الله ثم اثبتت الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ابني لكم منه نذير وبشير ثم وامر جل وعلا بالرجوع اليه والاستغفار فقال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم بين جل وعلا ثواب ذلك - 00:38:56

بالدنيا والآخرة. وعقوبة من اعرض ولم يستجب. فذكر ثواب ذلك فقال يمتعكم متعاع حسنا الى اجل يسمى يعني في الدنيا. ويؤتي يعطي كل ذي فضل فضله في الدار الآخرة. ثم بين جل وعلا - 00:39:26

عقوبة من اعرض عن ذلك فقال وان تولوا تعرضا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم اثبات لماذا؟ للقيامة والجزاء والحساب والجنة والنار. الى الله نرجعكم وهو على كل شيء قادر. بسم الله الرحمن الرحيم. قال العماماد بن كثير - 00:39:46

رحمه الله تعالى سورة هود مكية قال الحافظ ابو يعلى حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا الاحدوص عن ابي اسحاق عن عكرمة قال قال ابو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيبك؟ قال - 00:40:16

شيبتي هود والواقعه وعما يتسائلون اذا الشمس كورت وقال ابو عيسى الترمذى حدثنا ابو كريب محمد العلاء حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال ابو - 00:40:36

ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيبتي هود والواقعه والمرسلات وعم يتسائلون اذا الشمس كورت وفي رواية هود واحواتها وقال الطبراني حدثنا عبدان ابن احمد حدثنا حجاج بن الحسن - 00:40:56

حدثنا سعيد ابن سلام حدثنا عمر ابن ابي محمد عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتي هود واحواتها الواقعه والحaque اذا الشمس كورت وفي رواية هود واحواتها - 00:41:16

وقد روي من حديث ابن مسعود نحوه فقال الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني في معجمه في معجمه الكبير حدثنا محمد

بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن طارق الراشبي حدثنا عمرو بن ثابت عن - 00:41:36

ابي اسحاق عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله ما شيبك؟ قال هود والواقة عمرو ابن ثابت متزوك وابو اسحاق لم يدرك ابن مسعود. لم يدرك ابن مسعود والله اعلم - 00:41:56

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم الخبر لا تعبدوا ان الله اني لكم منه نذير وبشیر. وان استغفروا ربکم ثم توبوا - 00:42:16

الیه یمتعکم متعاع حسنا الى اجل مسمی. ویؤتی کل ذی فضل من فضله. وان تولوا فانی ای اخاف علیکم عذاب یوم کبیر. الى الله مرجعکم وهو على کل شيء قادر - 00:42:36

قد تقدم الكلام على حروف الهجاء في اول سورة البقرة بما اغنى عن اعادته هنا وبالله التوفيق. رحمه الله تكلم على بيان في بيان الاقوال العلماء رحّمهم الله في الحروف المقطعة في اوائل السور - 00:42:56

واتی بهذا في اول سورة البقرة وكل ما مر على سورة مبتدأة من هذه بشیعه من هذه الحروف المقطعة احال الى ذلك وهذا موجود في الجزء الاول من تفسیر ابن کثیر وغيره من کتب التفسیر رحّمهم الله رحم الله المفسرین - 00:43:16

واما قوله احکمت ایاته ثم فصلت ای هي محکمة في لفظها مفصلة في معناها فهو کامل صورة هو معنی ومعنى هذا معنی ما روی عن مجاهد وقتاده ابن جریر ومعنى قوله من لدن حکیم - 00:43:36

محکمة في لفظها مفصلة في معناها نعم. ومعنى قوله من لدن حکیم خبیر ای من عند الله الحکیم في اقواله واحکامه خبیر بعواقب الامور لا تعبدوا الا الله. این این نزل هذا القرآن - 00:43:56

المحکم المفصل لعبادة الله وحده لا شریک له لقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی اليه الا نوحی اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال ولقد بعثنا - 00:44:16

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله اني لكم منه نذير وبشیر. ای ای لكم کثیر من العذاب ان خالفتموه وبشیر بالثواب ان اطعتموه كما جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:44:36

الاقرب ثم الاقرب فاجتمعوا فقال يا معاشر قریش ارأیتم لو اخبرتم ایش يعني الاوائل والاسر والبيوت من قریش؟ بنی هاشم المغنى المطلب وهکذا نعم. فقال يا معاشر قریش ارأیتم لو اخبرتمکم ان خیلا تصبحکم الستم مصدقی؟ فقالوا ما جربنا عليك کذبا. قال - 00:44:56

فانی نذیر لكم بين يدي عذاب شدید. وقوله عن استغفروا ربکم ثم توبوا اليه یمتعکم متعاع حسنا الى اجل مسمی. ویؤتی کل ذی فضل فضله. ای وامرکم بالاستغفار من الذنوب السالفة. والتوبه - 00:45:26

والتوبه منها الى الله عز وجل فيما تستقبلونه. وان تستمروا على ذلك یمتعکم متعاع حسنا. ای في الى اجل مسمی مسمی ویؤتی کل ذی فضل فضله. ای في الدار الآخرة قاله قتادة. کقوله من - 00:45:46

فلنحیینه حیاة طیبة. الایة وقد جاء في الصحيح ان الله علیه وسلم قال لسعد وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اجعل في في امرأتك. وقال ابن جریر حدثني المیسیب ابن شریک عن ابی بکر عن سعید ابن جبیر عن ابن - 00:46:06

مسعود رضي الله عنه في قوله ویؤتی کل ذی فضل فضله. قال من عمل سیئة كتبت عليه سیئة. ومن حسنة كتبت له عشر حسنات. فان عوقب بالسیئه التي كان عملها في الدنيا بقیت له عشر حسنات. وان لم - 00:46:36

بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشر واحدة. وبقیت له تسع حسنات. ثم يقول هلك من غالب احاده على اعشاره. انا بقی حاجة يعني سیئاته لان السیئات بواحدة. کل سیئة بواحدة والحسنة بعشر - 00:46:56

ثم يقابل بينهما. السیئه يأخذ مقابلها سیئة واحدة. والحسنة يأخذ مقابلها عشر حسنات. فاذا غلبت على الحسنات فهذا والعیاذ بالله دلیل على الانهکار في السیئات والاکثار منها وان السیئات اکثر بعشر مرات من الحسنات. فهذا الذي تتعس وشقی من غالب احاده عشراته - 00:47:16

يعني الحسنات قليلة والاحاد كثيرة فتجاوزت الاحد العشرات. فهو الهاك والعياذ بالله. نعم كلوا ويتولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. هذا تهديد شديد لمن تولى عن اوامر الله تعالى - [00:47:46](#)

كذب رسله فان العذاب يناله يوم القيمة لا محالة. الى الله مرجعكم اي ميعادكم يوم القيمة. وهو على كل شيء قادر. اي وهو القادر على ما يشاء من احسانه الى اولياته. وانتقامه من اعدائه. واعادة - [00:48:06](#)

الصلوة يوم القيمة وهذا مقام الترهيب. كما ان الاول مقام ترغيب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:48:26](#)